

الفصول المهمة في أصول الأئمة

[371] لا غاية لهذا، لأن الأئمة وصفهما بالخلود وكرهنا أن نجعل لهما انقطاعاً، قال الرضا ع: ليس علمه ذلك بموجب لانقطاعه عنهم، لأنه قد يعلم ذلك ثم يزيدهم ثم لا يقطعه عنهم ولذلك قال الأئمة عزوجل في كتابه: (كلما نصجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليزوقوا العذاب)، وقال لأهل الجنة: (عطاء غير مجذوذ) وقال عزوجل: (وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة)، فهو عزوجل يعلم ذلك ولا يقطع عنهم الزيادة، أرأيت ما أكل أهل الجنة وما شربوا، اليس يخلف مكانه؟ قال: بلى قال: أف يكون نقطع ذلك وقد خلف مكانه قال سليمان: لا، قال: فكذلك كما يكون فيها إذا خلف مكانه، فليس بمقطوع عنهم، قال سليمان: بلى يقطعه عنهم ولا يزيدهم، قال الرضا ع: إذا يبيد ما فيهما، وهذا يا سليمان أبطال الخلود وخلاف ما في القرآن، لأن الأئمة عزوجل يقول: (عطاء غير مجذوذ)، ويقول: (لهم ما يشاؤون فيها ولدنا مزيد)، ويقول عزوجل: (وما هم منها بمخرجين)، ويقول عزوجل: (خالدين فيها أبداً)، ويقول عزوجل: (وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة) ولم يحر جواباً. [488] 4 - محمد بن يعقوب في الكافي، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله ع قال: قال النبي (ص) في حديث، في ترتيب خلق الأشياء: ثم إن الإنسان طغى وقال: من أشد مني قوة،

4 - الكافي، 8 / 149، باب حديث من ولد في الإسلام، الحديث 129. تحف العقول، 24 في مواعظ النبي (ص). رواه الصدوق في الخصال، 2 / 442، باب العشرة، الحديث 34. البحار عن التحف، 1 / 123، كتاب العقل والجهل، الباب 4، باب علامات العقل، الحديث 11. البحار عن الخصال، 60 / 198، كتاب السماء والعالم، الباب 35، باب نادر، الحديث 1. ليس في الكافي (عن أبيه) وفيه: فقهره، فذل الإنسان... للحديث صدر وذيل. راجع هنا قسم النوادر الباب 4 لتمام الحديث وفي الحجرية هناك مروية بغير واسطة أبي علي بن إبراهيم.
